

Distr.: General
26 April 2019
Arabic
Original: Russian

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الثالثة

نيويورك، ٢٩ نيسان/أبريل - ١٠ أيار/مايو ٢٠١٩

الذكرى السنوية الخامسة والعشرون لانضمام جمهورية كازاخستان إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

ورقة عمل مقدمة من جمهورية كازاخستان

- ١ - قبل خمسة وعشرين عاماً، في ١٤ شباط/فبراير ١٩٩٤، خلال زيارة رسمية قام بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قدم نور سلطان نزارباييف، أول رئيس لكازاخستان، وثائق بشأن تصديق المجلس الأعلى لكازاخستان على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلى رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون، بصفته رئيس الدولة الودية للمعاهدة.
- ٢ - وانضمت كازاخستان حينئذ رسمياً إلى المعاهدة بوصفها دولة غير حائزة للأسلحة النووية. وقد سبقت ذلك الأعمال المتسقة المتصلة بالقرار المدروس بعناية والمتطلع إلى المستقبل، الذي اتخذته الرئيس الأول نور سلطان نزارباييف بإغلاق موقع سيميپالاتينسك للتجارب النووية، والتخلي عن مركز الدولة الحائزة للأسلحة النووية، وتخليص كازاخستان من جميع الأسلحة النووية الموروثة في أعقاب انهيار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية.
- ٣ - وإلى جانب بيلاروس وأوكرانيا، قبلت كازاخستان واجبتها بالانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بوصفها دولة غير حائزة للأسلحة النووية في ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٢، إذ وُثِّعت على البروتوكول الملحق بالمعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (معاهدة ستارت الأولى).
- ٤ - وكان انضمام كازاخستان إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية خطوة هامة في تنفيذ السياسة الخارجية للبلد، التي تقوم على تعزيز نظام عدم الانتشار النووي والسعي إلى إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية.



- ٥ - وتعد معاهدة عدم الانتشار حجر الزاوية في الجهود الدولية الرامية إلى منع انتشار الأسلحة النووية بغية القضاء عليها في نهاية المطاف. كما إنها تشجع الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وتظل أكثر الاتفاقات المتعددة الأطراف المتعلقة بنزع السلاح اتساما بالطابع العالمي.
- ٦ - وباعتبارها من المؤيدين الثابتين لنزع السلاح النووي وتعزيز النظام العالمي لعدم الانتشار النووي، فإن كازاخستان تؤيد امتثال جميع الدول الأطراف بصرامة لأحكام معاهدة عدم الانتشار.
- ٧ - وكازاخستان تؤيد خطة نزع السلاح الجديدة التي عرضها الأمين العام، أنطونيو غوتيريش، في تقريره المعنون "ضمان مستقبلنا المشترك: خطة لنزع السلاح"، والتدابير العملية التي اقترح اتخاذها بشأن كامل نطاق مسائل نزع السلاح، بما في ذلك أسلحة الدمار الشامل، بهدف تحديد المنظورات والمجالات الجديدة التي تتطلب حوارا جادا وجهودا جماعية من جانب الدول الأعضاء.
- ٨ - وإذ تشارك كازاخستان بنشاط في العمليات الدولية، بما فيها ما يتعلق بمجال الأمن الدولي، فإنها تسهم حقا في تعزيز جميع الركائز الثلاث للمعاهدة، وهي نزع السلاح، وعدم الانتشار، واستخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية.

نزع السلاح

- ٩ - تخلت كازاخستان بشكل طوعي عن رابع أكبر ترسانة نووية في العالم، وهي ترسانة كانت في بداية عام ١٩٩١ تتألف من ١ ٢١٦ من الرؤوس الحربية النووية المعدة للقذائف التسيارية العابرة للقارات وقاذفات القنابل الثقيلة.
- ١٠ - وخلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٤٩ و ١٩٨٩، أجرى ٤٦٨ تفجيرا نوويا في موقع سيميالاتينسك للتجارب النووية. وقد تضرر مليون ونصف المليون من الناس من آثار تلك التجارب، وتعرضت أراضي شاسعة للتلوث الإشعاعي.
- ١١ - وأغلق موقع سيميالاتينسك للتجارب النووية بموجب مرسوم أصدره الرئيس الأول لكازاخستان، نور سلطان نزارباييف، في ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩١.
- ١٢ - وفي عام ٢٠٠٦، تم التوقيع في سيميالاتينسك (كازاخستان) على المعاهدة التاريخية القاضية بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى، التي دخلت حيز النفاذ في عام ٢٠٠٩. ومن أهم مكونات تلك المعاهدة البروتوكول المتعلق بالضمانات السلبية، الذي وقّعه في ٦ أيار/مايو ٢٠١٤ في نيويورك ممثلون عن الدول الحائزة للأسلحة النووية، وهي الصين وفرنسا والمملكة المتحدة وروسيا والولايات المتحدة. وحتى الآن، صدّقت على ذلك البروتوكول أربع من أصل الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية (أي باستثناء الولايات المتحدة).
- ١٣ - وتعتقد كازاخستان بأن الانتقال المتأني والتدريجي صوب إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يسهم في بناء الثقة بين الجيران في كل منطقة ويضع أسس السلام والتعاون، ويشمل ذلك مناطق الشرق الأوسط وشمال شرق آسيا وأوروبا.
- ١٤ - وترى كازاخستان أن إنشاء المزيد من المناطق الخالية من الأسلحة النووية يمكن أن يوسع جغرافية العالم الخالي من الأسلحة النووية بحيث يصبح كوكب الأرض بأسره منطقة واحدة شاسعة خالية

من الأسلحة النووية. وفي هذا السياق، اتخذت كازاخستان مبادرة لتعزيز التعاون بين كل المناطق الخالية حالياً من الأسلحة النووية، وتحقيقاً لتلك الغاية، اقترحت عقد اجتماع لممثلي الدول المنتمة لتلك المناطق في مدينة نور سلطان بكازاخستان في آب/أغسطس ٢٠١٩.

١٥ - وفي ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، أثناء الدورة السبعين للجمعية العامة، وبناء على مبادرة من كازاخستان، اعتمدت الجمعية للمرة الأولى بأغلبية أصوات الدول الأعضاء القرار ٧٥/٧٠ المعنون "الإعلان العالمي لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية"، الذي أعرب عن تصميم الدول على السير بخطى حثيثة صوب إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية. وازداد عدد مؤيدي ذلك القرار في عام ٢٠١٨ (قرار الجمعية العامة ٥٨/٧٣) ولا يزال العمل جارياً من أجل إضفاء الطابع العالمي عليه.

١٦ - ويشمل التحدي الخطير الماثل على طريق تخليص البشرية بشكل تام من الخطر النووي مشاكل نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية، ومواصلة تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي لجمهورية إيران الإسلامية، وإنهاء المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن إزالة قذائفهما المتوسطة والأقصر مدى، وعدم تقيد الدول الحائزة للأسلحة النووية بمعاهدة حظر الأسلحة النووية التي اعتمدها الجمعية العامة في ٧ تموز/يوليه ٢٠١٧.

١٧ - وتعتزم كازاخستان مواصلة اتخاذ مبادرات ترمي إلى إيجاد عالم خال من التهديد النووي بحلول الذكرى المئوية لتأسيس الأمم المتحدة في عام ٢٠٤٥.

عدم الانتشار

١٨ - تتمثل الركيزة الأساسية للسياسة الخارجية لكازاخستان في تعزيز نظام عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل. ففي عام ١٩٩٢، بدأت كازاخستان في تنفيذ البرنامج الدولي المشترك للحد من التهديدات، المعروف أيضاً باسم برنامج نان - لوغر، التي نُفذت في إطاره سلسلة من المشاريع الرامية إلى تدمير وتطهير البنى التحتية والمرافق المخصصة للأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية المتبقية على أراضي كازاخستان إثر حصولها على الاستقلال في عام ١٩٩١ بعد انهيار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. وشملت تلك المشاريع تفكيك الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، وإنشاء نظام لمراقبة الصادرات، وتحسين سبل إدارة ومراقبة المواد النووية.

١٩ - ويوصف كازاخستان بلداً له سياسات ثابتة ومتسقة لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، فضلاً عن أنها من البلدان الرائدة في مجال استخراج اليورانيوم على الصعيد العالمي، فإنها ملتزمة التزاماً تاماً بتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٥٤٠ (٢٠٠٤). وهي تعمل على اتخاذ تدابير حاسمة للمضي في تحسين النظام الذي تتبعه في مكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد النووية وغيرها من المواد المشعة. وكازاخستان تؤيد لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤) بغية المساعدة على بناء قدرات الدول على التصدي للتهديدات الحديثة التي يشكلها انتشار أسلحة الدمار الشامل.

٢٠ - وكانت كازاخستان من بين أوائل البلدان الموقعة على معاهدة حظر التجارب النووية في عام ١٩٩٦، ثم صدّقت عليها في عام ٢٠٠١، وهي تؤيد التعجيل ببدء نفاذها.

٢١ - وما فتئت كازاخستان تسهم من جانبها بشكل ملموس في إقامة نظام فعال للتحقق بموجب تلك المعاهدة من خلال التعاون بشكل وثيق مع منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية على

إنشاء نظام الرصد الدولي، الذي يشمل خمس محطات في كازاخستان، تُستخدم في الرصد المستمر للنشاط الزلزالي الطبيعي والاصطناعي في المنطقة.

٢٢ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، أثناء دورتها الرابعة والستين، اعتمدت الجمعية العامة بالإجماع، وبمبادرة من كازاخستان، قراراً بإعلان يوم ٢٩ آب/أغسطس يوماً دولياً لمناهضة التجارب النووية. وقد جدد ذلك القرار التأكيد على الأهمية الحاسمة التي يكتسبها الحفاظ على تركيز المجتمع الدولي على فرض حظر تام على التجارب النووية.

٢٣ - واتخذت كازاخستان خطوة هامة نحو تعزيز النظام الدولي لعدم الانتشار، إذ انضمت إلى مجموعة موردي المواد النووية في ١٣ أيار/مايو ٢٠٠٢، وذلك في ضوء الجهود المتزايدة الرامية إلى مكافحة الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل وتعزيز الضوابط المفروضة على استعمال المواد ذات الاستخدام المزدوج ونقلها. وخلال الاجتماع السادس والأربعين للفريق الاستشاري لمجموعة موردي المواد النووية، الذي عقد في فيينا يومي ١٢ و ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، انتُخبت كازاخستان بإجماع الدول الأعضاء في مجموعة موردي المواد النووية لرئاسة الفريق الاستشاري خلال الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٠.

٢٤ - وفي مؤتمر قمة الأمن النووي المعقد في واشنطن في عام ٢٠١٦، أصدرت كازاخستان بيانات ثنائية مشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن التعاون في مجال عدم الانتشار والأمن النووي، ومع اليابان بشأن التعجيل ببدء نفاذ معاهدة حظر التجارب النووية، وقدمت بياناً مشتركاً بشأن مصرف اليورانيوم المنخفض التخصيب الذي تعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على إنشائه في كازاخستان، والذي انضم إليه ١٨ من البلدان المشاركة في مؤتمر القمة. وخلال المؤتمر، كشف أول رئيس لكازاخستان عن رؤيته بشأن مسائل الحرب والسلام والتحديات التي تشكلها الحرب النووية في وثيقة معنونة "بيان: العالم، القرن الحادي والعشرون" (A/70/818-S/2016/317).

٢٥ - وخلال فترة رئاسة كازاخستان لمجلس الأمن، ألقى الرئيس نزارباييف كلمة في ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ أثناء جلسة إحاطة إعلامية خاصة عقدها المجلس بشأن عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل وتدابير بناء الثقة، فشدد على الأهمية الجوهرية التي تكتسبها معاهدة عدم الانتشار، واقترح جعل الانسحاب من المعاهدة أمراً أكثر صعوبة ووضع آلية لتطبيق تدابير صارمة ضد اقتناء أسلحة الدمار الشامل ونشرها، وذلك باستخدام سلطات مجلس الأمن.

استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية

٢٦ - في عام ١٩٩٤، أصبحت جمهورية كازاخستان عضواً في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأبرمت اتفاقاً لتطبيق الضمانات في إطار معاهدة عدم الانتشار.

٢٧ - واقتناعاً منها بأن نظام الضمانات هو أنجع أداة لمؤازرة نظام منع الانتشار النووي، أخضعت كازاخستان جميع منشآتها النووية للضمانات الشاملة التي حددها الوكالة، مبيّنة بذلك التزامها الراسخ بأهداف الوكالة ومقاصد المعاهدة. وفي ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٤ في فيينا، وقعت كازاخستان كذلك البروتوكول الإضافي لاتفاق الضمانات، الذي تم التصديق عليه في ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٧ ودخل حيز النفاذ في ٩ أيار/مايو ٢٠٠٧.

٢٨ - وتعاون كازاخستان بنشاط مع الوكالة من خلال برنامجها للتعاون التقني، وتشارك في ما يقارب ٥٠ مشروعاً إقليمياً وفي عدد من المشاريع الإقليمية. ونتيجة للتعاون التقني مع الوكالة، تمكنت كازاخستان من الحصول على أحدث التكنولوجيات التي لها تطبيقات في العديد من مجالات النشاط البشري.

٢٩ - وكازاخستان طرف في كل من اتفاقية الأمان النووي، والاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك وأمان التصرف في النفايات المشعة، واتفاقية الحماية المادية للمواد النووية، واتفاقية التبليغ المبكر عن وقوع حادث نووي، واتفاقية تقديم المساعدة في حالة وقوع حادث نووي أو طارئ إشعاعي، واتفاقية فيينا المتعلقة بالمسؤولية المدنية عن الأضرار النووية.

٣٠ - وفي ٢٧ آب/أغسطس ٢٠١٥، في مدينة نور سلطان بكازاخستان، وقعت حكومة كازاخستان اتفاقاً مع الوكالة بشأن إنشاء مصرف اليورانيوم المنخفض التخصيب التابع للوكالة في كازاخستان. وتم تدشين مرافق المصرف في منشأة أولبا لصناعات التعدين في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٧. وإذ عرضت كازاخستان أراضيها لاستضافة المصرف، فقد أسهمت إسهاماً هاماً في إنشاء آلية دولية جديدة لضمان إمدادات اليورانيوم المنخفض التخصيب للدول الأعضاء في الوكالة.

٣١ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، انتهت كازاخستان والولايات المتحدة من تحويل مفاعل VVR-K للأبحاث النووية من الوقود العالي التخصيب إلى الوقود المنخفض التخصيب، وقامت بإزالة الوقود العالي التخصيب المستهلك من معهد الفيزياء النووية التابع لوزارة الطاقة بجمهورية كازاخستان.

شواغل كازاخستان فيما يتعلق بالتحديات والتهديدات الماثلة أمام منع انتشار أسلحة الدمار الشامل

٣٢ - مع اشتداد التوترات في جميع أنحاء العالم وظهور تحديات جديدة للأمن الدولي، هناك نقص واضح في الثقة والحوار والتفاهم المتبادل فيما بين الدول، مما يؤثر بشكل مباشر على بقاء النظام العالمي لعدم الانتشار.

٣٣ - ويجري الآن تفكيك العناصر الأساسية للاستقرار الاستراتيجي. وتتسم حالة معاهدة عام ١٩٨٧ بشأن إزالة القذائف المتوسطة والأقصر مدى بالحساسية، وهي معاهدة تشكل عنصراً هاماً في عملية نزع السلاح النووي وفقاً للمادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار، كما إنها تسهم في الحفاظ على التوازن والاستقرار الدوليين لصالح المجتمع الدولي بأسره. ومن شأن إنهاء معاهدة إزالة القذائف المتوسطة والقصيرة المدى أن يعرض للخطر تمديد المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي بشأن التدابير الرامية إلى زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (معاهدة ستارت الثالثة)، المقرر أن ينتهي أجلها في عام ٢٠٢١.

٣٤ - وإن العالم على وشك الدخول في سباق جديد واسع النطاق نحو التسلح. ونحن نلاحظ مع الأسف تزايد استخدام القوة في السياسة على الصعيد العالمي، والدور البارز الذي تؤديه الأسلحة النووية في المذاهب الأمنية الوطنية للدول الحائزة للأسلحة النووية، والعودة إلى التفكير بعقلية الكتلة السائدة في فترة الحرب الباردة.

٣٥ - وكازاخستان تواصل التأكيد على أهمية الحفاظ على خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني، التي تعد إسهاماً كبيراً في صون السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

٣٦ - ويجب أيضا أن يستمر العمل على ضمان بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ونحن نحث الدول المدرجة في المرفق ٢ لتلك المعاهدة، والتي يتوقف عليها بدء نفاذ المعاهدة، أن تتخذ الخطوات اللازمة للانضمام إلى المعاهدة والتصديق عليها في أقرب وقت ممكن.

٣٧ - وكازاخستان ترحب بالتطورات الإيجابية التي شهدتها الحالة في شبه الجزيرة الكورية، والتي يعود الفضل في تحقيقها إلى حد كبير للإرادة السياسية لجميع الأطراف المعنية. فالتوصل إلى حل سياسي ودبلوماسي هو الطريقة الوحيدة الموثوقة لمعالجة هذه المسائل المعقدة. والمفاوضات والاجتماعات الثنائية المعقودة في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ بين قادة الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وبين قادة الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية، تكتسي أهمية تاريخية كبيرة وتساعد على بناء الثقة المتبادلة، وتهيئة الظروف الملائمة لنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية، وتطبيع العلاقات بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والمجتمع الدولي.

٣٨ - وقد أدى عدم إحراز الدول الحائزة للأسلحة النووية لأي تقدم ملموس في نزع السلاح النووي المنصوص عليه في المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار على مدى العقدين الماضيين، بالإضافة إلى السنوات العديدة من الجمود في أعمال مؤتمر نزع السلاح، إلى اعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية في عام ٢٠١٧. وبذلك المعاهدة، بعثت الأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي إلى الدول الحائزة للأسلحة النووية إشارة واضحة بأن من الضروري اتخاذ تدابير محددة وعملية لنزع السلاح في أقرب وقت ممكن. وينبغي ألا يخلق هذا الصك فجوة بين الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لها، التي تشكل أغلبية المجتمع الدولي، بل ينبغي أن تساهم في فرض حظر قانوني على حيازة هذا النوع من أسلحة الدمار الشامل في المستقبل.